اسئلة واجوبتها

طرابلس الشام — ارجو الجواب على الاسئلة الآتية

(١) هل يُلفَظ بالضمة والكسرة لفظاً واحداً في جميع مواقعهما اي يُلفَظ بهما في مثل لم يقتُلْ ولم يضرِبْ كما يُلفَظ بهما في نحو لم يقتُلْهُ ولم يضرِبْهُ ام يُمالان في مثل الموقعين الاولين الى الفتح كما يُلفَظ بهما اليوم في اكثر البلاد العربية

(٢) اذا كانت الحركات لا يُلفَظ بها لفظاً واحداً في كل المواقع فلماذا حُرِمت العربية رسم الحركتين اللتين نجدهما في اختيها السريانية والعبرية اعني بهما الضمة الممالة والكسرة الممالة ثم كيف نصنع اذا لزمتنا هاتان الحركتان أو غيرهما مما لا وجود لهُ عندنا لضبط الاسماء الاعجمية

(٣) من وضع رسم الحركات العربية　　القس بطرس الخويري
من اساتذة مدرسة الفرنسيسكان

الجواب — اما لفظ الضمة والكسرة فهو واحد في جميع مواقعهما اذ ليس عندنا حركةٌ ممالة ما خلا الفتحة في لغة بعض العرب كبني تميم ومن جاورهم من اهل نجد فانهم كانوا يميلون بها الى الكسرة في بعض مواقعها مما لا محل لبسطهِ هنا . ولم يضعوا لهذه الامالة رسماً مخصوصاً يقرنونهُ بهجاء الكلمة لانها اختيارية فبالأحرى ان لا يضعوا علامات لسواها مما ليس في لسانهم . واما ضبط الاسماء الاعجمية مما اضطرّتنا اليهِ الحاجة في هذه الايام ومما لا بدّ من تصويرهِ طبق اصلهِ على ما نبه عليهِ ابن خلدون

في مقدّمتهِ فهو مما شعرنا بلزومهِ منذ حين ووضعنا لكل واحدةٍ من الحركات التي لا وجود لها عندنا رسماً يدلّ عليها كما وضعنا لبعض الحروف التي ليست من مقاطع حروفنا ولم يسبق وضع صورةٍ لها وسردنا كل ذلك مع بيان وجههِ في فصل التعريب في مجلد السنة الثانية [1]. وهذه صورة العلامات التي وضعناها هناك

للضمة المالة الى الفتح (o) هذه العلامة (◌ُ) وهي مركبة من ضمة وفتحة
« « « الكسر (u) « « (◌ُ) « « « ضمة وكسرة
للكسرة « « الفتح (e) « « (◌ِ) « « « كسرة وفتحة
للحركة التي بين الحركات الثلاث (eu) « « (◌ُ) « « « ضمة وفتحة وكسرة

غير انا نأسف اننا الى الآن لم نرَ في اصحاب الكتب والجرائد العربية من جرى على هذا الاصطلاح لان معظمهم لم يتعودوا توخي الدقة في الاعمال فضلا عن ان اكثر مطابعنا لا حركات فيها على الاطلاق. ولذلك قلما تجد في قرّآء الجرائد والكتب المعرّبة من يقيم لفظ اسمٍ من الاسمآء الاعجمية حتى ان بعض مشاهير الشعرآء عندنا كان ينوي ان ينظم شيئاً في الحرب الحالية فعدل عن ذلك لالتباس ضبط الاسمآء عليهِ وخوفهِ ان تأتي محرّفة في النظم وقد نشر ذلك في رسالةٍ بعث بها الى الجرائد واقترح على اربابها النظر في وجهٍ يُسَدّ بهِ هذا الخلل فلم يصادف ندآؤهُ اذناً واعية . . .

واما الذي وضع رسم الحركات العربية والكلام على كيفية وضعها فتجدون ذلك مفصلاً في مجلد السنة الثالثة صفحة ٦٩ وما يليها

(١) راجع الجزء السابع عشر من المجلد المذكور ص ٥١٣ وما يليها